وذلك في ذي الحجة من سنة اثنتين وثلاثين ومائة وبموته انقرضت
دولة بني امية سوى عبد الرحمن الذي دخل الى المغرب من بني امية
وتخلف هناك كما سيجي فكان جميع خلفائهم من معاوية الى مروان اربعة
عشر خليفة وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة ومات في ايام
مروان الحمار السدي الكبير ومالك بن دينار الزاهد وعاصم بن ابي
النجود المقري ويزيد بن ابي الحبيب وشيبة بن نصاح المقري ومحمد بن
المنكدر وابو جعفر يزيد بن القعقاع مقري المدينة وايوب السختياني
وابو الزناد وهمام بن منبه وواصل بن عطا المعتزلي وفي خلافة مروان
في سنة تسع وعشرين ومائة في رمضان كان ظهور ابي مسلم الخراساني
الذي استولى على بلاد خراسان وهزم الجيوش واقام بدعوة السفاح
ومهد له البلاد فاقبلت دولة بني العباس وولت الدنيا عن بني امية

ذكر دولة بني العباس

الفصل الثالث في ذكر الخلفا العباسيين

وذكر بعض الوقايع ومن مات في زمن
خلافتهم من الاعلام

خلافة السفاح

ذكر خلافة السفاح ابي العباس عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي بويع بالكوفة في ثالث ربيع
الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وجهز عمه عبد الله بن علي بن عبد الله
ابن عباس لقتال مروان الحمار فالتقى الجمعان بارض الموصل بالزاب فانكسر
مروان كما مر وقتل في متابعة السفاح من بني امية وجندهم مالا يحصى
من الخلايق وكان السفاح اصغر من اخيه المنصور وفي تاريخ الخميس
روى عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج
رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمن وظهور من الفتن يقال له
السفاح فيكون اعطاوه المال حثيا رواه العطاردي عن ابي معوية
عن الاعمش اخرجه احمد في مسنده وعن ابن عباس قال اقبل العباس يوما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابا بكر هذا
العباس قد اقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد
ويتملك منهم اثنا عشر رجلا يعني ملكا وينازع فيه خرجه ابن حيان
والملا في سيرته ومات السفاح بالجدري لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي
الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وعمره ثلاث او اثنتان وثلاثون سنة
كما قال الهيثم بن عدي والذهبي غير انهما لم يقولا بالجدري كما قال غيرهما
ومات في ايام السفاح من الاعلام زيد بن اسلم وعبد الله بن ابي بكر بن

حزم

حزم وربيعة فقيه المدينة وعبد الملك بن عمير ويحيى بن ابي اسحق
الحضرمي وعبد الحميد الكاتب المشهور قتل ببوصير مع مروان ومنصور
ابن المعتمر واخرون

خلافة المنصور اخو السفاح

ذكر خلافة المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن
علي بن عبد الله بن عباس بويع بالخلافة بعهد من اخيه وكان فحل بني العباس
هيبة وشجاعة وحزما ورايا وجبروتا جماعا للمال تاركا للهو واللعب
كامل العقل جيد المشاركة في العلم والادب فقيه النفس قتل
خلقا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي ضرب ابا حنيفة على القضا
ثم سجنه فمات بعد ايام وقيل انه قتله بالسم لكونه افتى بالخروج
عليه فتولية المنصور في اول سنة سبع وثلاثين ومائة فاول ما فعل
انه قتل ابا مسلم الخراساني صاحب دعوتهم وممهد مملكتهم وسببه

سبب قتل ابي مسلم الخراساني

انه لما بلغ نايب الشام عم السفاح وهو عبد الله بن علي موت السفاح
زعم ان السفاح عهد اليه في حياته بالخلافة بعده وانه على ذلك حارب
مروان حتى هزمه واستاصله واقام بذلك شهورا ودعا الى نفسه
فبايعه جيشه وعسكر بدابق فجهز المنصور لحربه صاحب الدولة
ابا مسلم الخراساني فكان المصاف بنصيبين وكانت وقعة هايلة
فانكسر الشاميون وهرب عبد الله الى البصرة ونايبها اخوه فاختفى
عنده وحاز ابو مسلم خزاينه وكانت عظيمة لانه كان استولى على ذخاير
بني امية ونعمتهم فبعث المنصور يقول لابي مسلم احتفظ بما في يدك
فعظم ذلك عليه وعزم على خلع المنصور وسار بجيشه يريد خراسان
ليقيم بها خليفة علويا فراسله المنصور يستعطفه ويعتذر اليه
فما زال يتحيل عليه حتى انخدع ووقع في مخاليبه وجا الى خدمته فبالغ
المنصور في تعظيمه وكان اذا ركب الى الخدمة يركب في ثلاثة الاف
فكلمه ابن عم الخليفة في ان يختصر هذا الموكب فما زالوا به حتى كان يركب
في ماية فارس فدخل يوما الى المنصور وقد اعد له عشرين بالسلاح
في مجلس فقال اذا رايتموني اصفق بيدي فدونكم عدو الله فدخل و
الحجاب يمنعون امراءه من الدخول حتى بقي وحده فاخذ المنصور يعنفه
ويعدد ذنوبه بعد ان قال له ارني سيفك هذا فاخذه ووضعه تحت
طراحته فبقي ابو مسلم يعتذر فصفق المنصور بيده فجاء
العشرون فنزل ابو مسلم وقال يا امير المومنين استبقني لعدوك فقال ويل

Copyright ... University